اذ الجنة ابوابها ثمانية ولم يذكروا الواو في قوله تعالى حتى اذا جاؤها
ففتحت ابوابها لان ابوابها سبعة واو الثمانية لا تدخل عليها **وان**
بالكسر معطوف على ان الاولى لكونها بعد القول **منها** اي من واو الثمانية
الواو في قوله تعالى ويقولون سبعة **وثامنهم كلبهم** فادخلت الواو
ههنا اشعارا بان السبعة عدد تام كسائر عقود العشرات وبان
ما بعدها عدد مستانف ثم اشار الى بطلان قولهم واستدلاهم
بقوله **لا يرضاه نحوي** اي لا يقبل قول تلك الجماعة تخص منصب الى
النحو فضلا **ان يرضاه عالم** محقق في الفن لما ان قولهم قد صدم عنهم
على سبيل النقول والاختراع اذ لا يساعده عقل ولا نقل ولقد
بالغ في التعرض بعدم الاعتداد بهم حيث عبر عنهم اولا بغير اسمائهم
واشار ثانيا الى سلب نسبتهم الى النحو اما عدم قبول قولهم في الاية الاولى
فلانه لم يذكر فيها العدد بل ذكر فيها الابواب وهي جمع لا تدل على عدد
اصلا فضلا ان يدل على عدد خاص على ان الاولى تدخل على ذلك
الجمع بل على جملة هو فيها قالوا واو فيها اما واو العطف او واو الحال
او زائدة على ما اختاره المصنف فلا يكون فيها واو الثمانية **فان**
قلت اي لاعتبارات اظهر **قلت** اعتبار الحالية اظهر فقد ظهر لك
في هذه الواو واربعة اقوال واما عدم قبولها في الاية فلان
لعطف جملة على جملة كانه قيل لهم سبعة وثامنهم كلبهم او للحال
كانه قيل هم سبعة وثامنهم كلبهم **فان قلت** فلم قدر المبتدا المحذوف
اسم اشارة على الحالية **قلت** ليحصل في الكلام ما يعمل في الحال وقيل
ثامنهم كلبهم جملة اسمية مرفوعة المحل على انها صفة سبعة والواو

ادخلت

ادخلت عليها التاكيد لصدق الصفة بالموصوف والدلالة على
ان اتصافه بها امر ثابت مستقر كما في قوله تعالى وما اهلكنا من
قرية الا ولها كتاب معلوم فيكون في هذه الواو اربعة اقوال ايضا
هذا **واقول** واو الثمانية في التحقيق هي واو العطف لكن لما
اختص استعمالها بمحل مخصوص او بما يناسب ذلك المحل بوجه من
الوجوه وتضمنت امرا غريبا واعتبارا لطيفا كما انها قد خرجت
من حقيقة واو العطف على ما هو المعهود في امثال هذه فا
اليها النفوس اي اشتياق وكما يشهد بذلك وجدانك شهادة
صدق فاستحقت ان تسمى باسم غير اسم جنسها سميت بواو
الثمانية لاختصاصها بها وتمييزا لها من سائر استعمالاتها
في غير ذلك المحل كما سميت الواو في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
واو الصرف وان كانت نفي في التحقيق واو العطف على ما عرفت
وظاهر هذه في الفنون كثير جدا ويؤيده قول بعض المفسرين
انها للدلالة بانتهائها تعداد سبعة وابتداء تعداد امر آخر معطوف
عليه وكذلك تسمو واو الثمانية **فان قلت** قيل اختص استعمالها
بالثمانية **قلت** لمناسبة بينهما وبين السبعة وذلك لان السبعة
عقد تام كعقود العشرات لاستعماله على اكثر مراتب اصول الاعداد
وان الثمانية عقد مستانف فكان بينهما ايصال من وجه وانفصال
من وجه وبهذا هو المقتضى للعطف وبهذا المعنى ليس بموجود بين
السبعة والستة على ان التعليل النحوي توجيه بعد الوقوع والى
تقريبا الى الاذهان فاذا وجدت للكلام محملا صحيحا فالحمل عليه

شتاءت

استعمال

Copyright © King Saud University